

إيران تضيف الطابع الرسمي على علاقاتها مع حركة "طالبان"

بواسطة هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

مارس

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/iran-formalizes-ties-taliban/))

عن المؤلفين



هارون م. زيلين (ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

هارون م. زيلين هو زميل "ريتشارد بورو" في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت



تحليل موجز

منذ شهور تنخرط الحكومتان الإيرانية والأفغانية في قضايا دبلوماسية عادية لكن التسليم الجديد للسفارة الأفغانية في طهران إلى ممثلي طالبان قد يكون أكثر إثارة للقلق بالنظر إلى أنهما نظامان مارقان قادران على التنسيق ضد المصالح الأمريكية في المنطقة

في 26 شباط/فبراير سلّمت إيران رسمياً السفارة الأفغانية في طهران إلى دبلوماسيين من حركة "طالبان" - وهي خطوة كبيرة لإضفاء الطابع الرسمي على الروابط بينهما وتعميقها. ولن تبدأ العلاقات بين الحكومتين من الصفر إذ شهدت تطوراً في عددٍ من المجالات على مدار العام ونصف العام الماضيين وكانت حركة "طالبان" تدير سابقاً قنصليات عامة من مشهد وزاهدان بينما لم تغلق إيران رسمياً سفارتها في كابول بعد استيلاء الحركة على السلطة في أفغانستان عام 2021. ويختلف الوضع بشكل ملحوظ عن التوترات التي اتسمت بها النسخة الأولى من "الإمارة الإسلامية" الخاصة بحركة "طالبان" عندما أثّرت مخاوف أمنية عميقة في طهران بشأن الحركة نظراً إلى سوء معاملتها لشعب الهزارة الشيعة في أفغانستان وقتلها لدبلوماسيين إيرانيين في القنصلية في مزار الشريف عام 1998. وفي الواقع يُعتبر تسليم السفارة إنجازاً آخر تم تحقيقه في إطار سعي "طالبان" البطيء بل المتواصل إلى اكتساب الشرعية والاعتراف الدولي (alaslamyt) الكامل بها حتى لو لم يحدث هذا الاعتراف بعد.

قبل سقوط سقوط كابول وبعدها

على الرغم من أن طهران ظلت تحترز من "طالبان" لسنواتٍ عديدة بعد حادثة عام 1998 إلا أن التدخل الأمريكي الطويل الأمد في أفغانستان ساعد على انفراج العلاقات بين النظامين نظراً لعدائهما المتبادل تجاه واشنطن ورغبتهما في انسحاب الولايات المتحدة. ولهذا السبب شهدت السنوات التي سبقت سقوط كابول عام 2021 تقارير متزايدة عن قيام إيران بتزويد "طالبان" بالأسلحة ولم يؤدي ذلك سوى إلى توسيع علاقاتهما وتسارعها بعد ذلك.

بدأت المراحل الأولى من تفاعل طهران دبلوماسياً وبشكلٍ معيّن مع نظام "طالبان" الجديد في أوائل تشرين الأول/أكتوبر 2021 وبعد ثلاثة أشهر دُعي مسؤولون من الحركة لعقد اجتماعات في طهران ومنذ ذلك الحين عُقد سبعة وستون اجتماعاً واحتلت إيران المرتبة الرابعة من بين الدول الثماني والخمسين التي تعاملت مع "طالبان" دبلوماسياً بعد الصين وتركيا وقطر فقط. وعلاوةً على ذلك لم يكن

هذا التفاعل متعدد الأطراف سوى في أربع حالات مما يوضح عمق العلاقات بينهما وحتى تم دعوة حركة "طالبان" لحضور احتفالات متعددة الشهر الماضي تتعلق بذكرى الثورة الإسلامية الإيرانية - ليس فقط في أفغانستان بل في قطر أيضاً.

وحتى الآن ركزت معظم الاجتماعات بين الجانبين على مجموعة محددة جيداً من القضايا هي: أمن الحدود (تجارة المخدرات الضخمة على وجه الخصوص) وفرص الاستثمار في قطاعات مثل إنتاج الطاقة والتعدين والزراعة والسكك الحديدية ومخاوف "طالبان" بشأن معاملة ملايين اللاجئين الأفغان في إيران وسعي الحركة إلى تحسين أنظمتها داخل الوطن من خلال اكتساب الخبرة في مختلف المجالات لا سيما قطاع الصحة. وابتداءً من أيار/مايو 2022 أصبحت هذه الاجتماعات أكثر جوهرياً ولم تُعد مجرد وسيلة لجس نبض الطرف الآخر وأدى هذا المستوى المتزايد من الراحة في التعامل إلى إجراء عددٍ من الصفقات الثنائية والمناقشات حول التعاون في مختلف القضايا ومن المرجح أن يؤدي تسليم السفارة إلى تعميق هذا التعاون بشكل أكبر وتشمل أبرز هذه الاتفاقات ما يلي:

- **13 أيار/مايو 2022:** توصلت وزارة الدفاع التابعة لحركة "طالبان" ووفد إيراني إلى عقد اتفاقية متعلقة بأمن الحدود للحد من الإتجار بالبشر وتهريب المخدرات وتم إنشاء لجنة مشتركة للمساعدة في تنسيق الدوريات الحدودية لبعضهما البعض.
- **29 أيار/مايو:** قاد نائب وزير الشؤون الفنية في "طالبان" ونائب وزير الأشغال العامة الإيراني فريقاً فنياً مشتركاً لمراجعة المشاكل المتعددة التي يعاني منها تطوير الطريق السريع "أبو نصر فراهي" من أجل تحديد الخطوات اللازمة لاستئناف تنفيذ المشروع.
- **16 تموز/يوليو:** اتفق وزير خارجية "طالبان" أمير خان متقي والسفير الإيراني آنذاك بهادور أمينيان على تشكيل وفود مشتركة تعقد اجتماعات منتظمة لتبسيط المحادثات التجارية المستقبلية.
- **23 تموز/يوليو:** قام ممثلون من شركة النفط والغاز الحكومية الأفغانية و"المصرف المركزي الأفغاني" و"وكالة القواعد والمعايير" ووزارات المالية والخارجية والتجارة الأفغانية بزيارة طهران لتوقيع عقد لاستيراد 350 ألف طن من النفط الإيراني كما اتفق الجانبان على تمديد خط الأنابيب الحالي بين البلدين وإنشاء مصافي مشتركة.
- **10 آب/أغسطس:** أكد وزير الطاقة والمياه في "طالبان" (ملا) عبد اللطيف منصور في لقاء مع وزير الطاقة الإيراني علي أكبر محرابيان التزام حكومته بمعاهدة مياه نهر هلمند لعام 1973. وتنبع هذه الخطوة من السد الذي بنته الحكومة الأفغانية السابقة والذي اعتبرته إيران ضاراً بالنظام البيئي للأراضي الرطبة في هامون.
- **14 آب/أغسطس:** أخبر المسؤول بوزارة الخارجية الإيرانية علي رضا بكديلي وزير خارجية "طالبان" أن القنصليات الإيرانية في أفغانستان ستبدأ مجدداً في منح التأشيرات بهدف التخفيف من الهجرة غير الشرعية والسيطرة بصورة أفضل على أولئك الذين يعبرون الحدود.
- **20 آب/أغسطس:** اجتمع وزير الصحة في حركة "طالبان" قلندر عباد مع السفير أمينيان لمناقشة استكمال بناء مستشفيين في باميان وكابول وكذلك التدريب التقني الإيراني على علاج السرطان وفي أوائل أيلول/سبتمبر زار عباد إيران لفهم نظام الرعاية الصحية بشكل أفضل وتنفيذ الدروس المستفادة في الوطن.
- **20 آب/أغسطس:** دعا السفير أمينيان وزير التعليم العالي في حركة "طالبان" عبد الباقي حقاني وفريق تقني للقيام بجولة للتطلع على نظام التعليم العالي في إيران.
- **4 أيلول/سبتمبر:** أبلغ نائب السفير الإيراني حسن مرتضوي حاكم إقليم نجرهار الأفغاني بأن طهران مستعدة للتعاون في إعادة بناء المطار المحلي لكي يتمكن المزيد من الأفغان الحاملين للتأشيرات من السفر إلى إيران.
- **15 تشرين الثاني/نوفمبر:** ناقش وزير الصناعة والتجارة في حركة "طالبان" نور الدين عزيزي والمبعوث الإيراني الخاص حسن كاظمي قمي إطلاق حوار مع القطاع الخاص لتنسيق أفضل لفرص المشاريع المشتركة كما أشار الجانبان إلى ضرورة زيادة الصادرات الأفغانية إلى إيران وتسهيل عبور البضائع والتجارة عبر ميناء تشابهار وتوسيع الاستثمارات الإيرانية في أفغانستان.
- **13 كانون الأول/ديسمبر:** عُقد أول حوار مخطط له مع القطاع الخاص في كابول تعهد فيه رجال الأعمال الإيرانيون باستثمار 100 مليون دولار في مصانع الإنتاج وتوسيع هذه الجهود إذا نجحت.
- **14 شباط/فبراير 2023:** أخبر حسن كاظمي قمي (الذي كان سفير إيران الجديد في ذلك الوقت) وزير المناجم والبتروك في حركة "طالبان" شهاب الدين ديلاوار أن إيران تريد إنشاء منطقة اقتصادية حرة مشتركة على جانبي الحدود بهدف خلق فرص عمل لكلا الشعبين وتحسين الصادرات والواردات.

ومن المثير للاهتمام أنه لا يبدو أن أيّاً من هذه الاجتماعات قد غطى ولاية خراسان التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» وهو فرع جهادي مقره في أفغانستان وهذا الإغفال مثير للدهشة بالنظر إلى معاناة إيران من هجوم مميت نتيجة عملية خارجية قام بها

تنظيم "الدولة الإسلامية" (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tnzym-aldwlt-alaslamyt-yhajm->)

الماضي بينما كانتا تخططان للقيام بمزيد من العمليات

مخاوف محتملة في واشنطن

من منظور أمني سيدق تسليم السفارة ناقوس الخطر في واشنطن وعلى أي حال يتمركز زعيم «القاعدة» الجديد سيف العدل في إيران وعندما قُتل الزعيم السابق أيمن الظواهري في غارة جوية أمريكية في تموز/يوليو الماضي كان يعيش في منزل يملكه سراج الدين حقاني أحد كبار مساعدي وزير داخلية «طالبان». ولا شك في أن نطاق المصالح الثنائية بين طهران وكابول يتجاوز بكثير كل ما يتعلق بتنظيم «القاعدة» كما أن حالات التعامل المتعددة بينهما على الصعيد العام تبدو حتى الآن بمثابة شؤون دبلوماسية عادية ومع ذلك ستوفر السفارة الأفغانية في إيران منصة أخرى لتنسيق الردود المحتملة للنظامين إذا قررت واشنطن الضغط بقوة أكبر على أي منهما فيما يتعلق بدعم الإرهاب

هارون بي زيلين هو "زميل ريتشارد بورو" في معهد واشنطن

موصى به



تحليل موجز

المعارضة في الجالية الإيرانية وبين الإصلاحيين الإيرانيين: قضية موسوي

مارس

مجيد نيكوني

(ar/policy-analysis/almardt-fy-aljalayt-alayranyt-wbyn-alaslahyyn-alayranyyn-qdyt-mwsyw/)



IN-DEPTH REPORTS

Disaster Dynamics:

Assessing Middle East Responses to the Turkey-Syria Earthquake and Other Destructive Events

//

Sarah Cahn ,
Erik Yavorsky

(/policy-analysis/disaster-dynamics-assessing-middle-east-responses-turkey-syria-earthquake-and-other)



تحليل موجز

[كيف تتجنب وسائل الإعلام الرقمية التابعة للمقاومة عمليات الاستيلاء على نطاقاتها وحجبتها](#)

مارس



رانو حسن

[\(ar/policy-analysis/kyf-ttjnb-wsayl-alalam-alrqmyt-altabt-llmqawmt-mlyat-alastyla-ly-ntaqatha-whjbha/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\) الإرهاب](#)

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\) السياسة العربية والإسلامية](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/ayran/\) إيران](#)